سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الصداقة

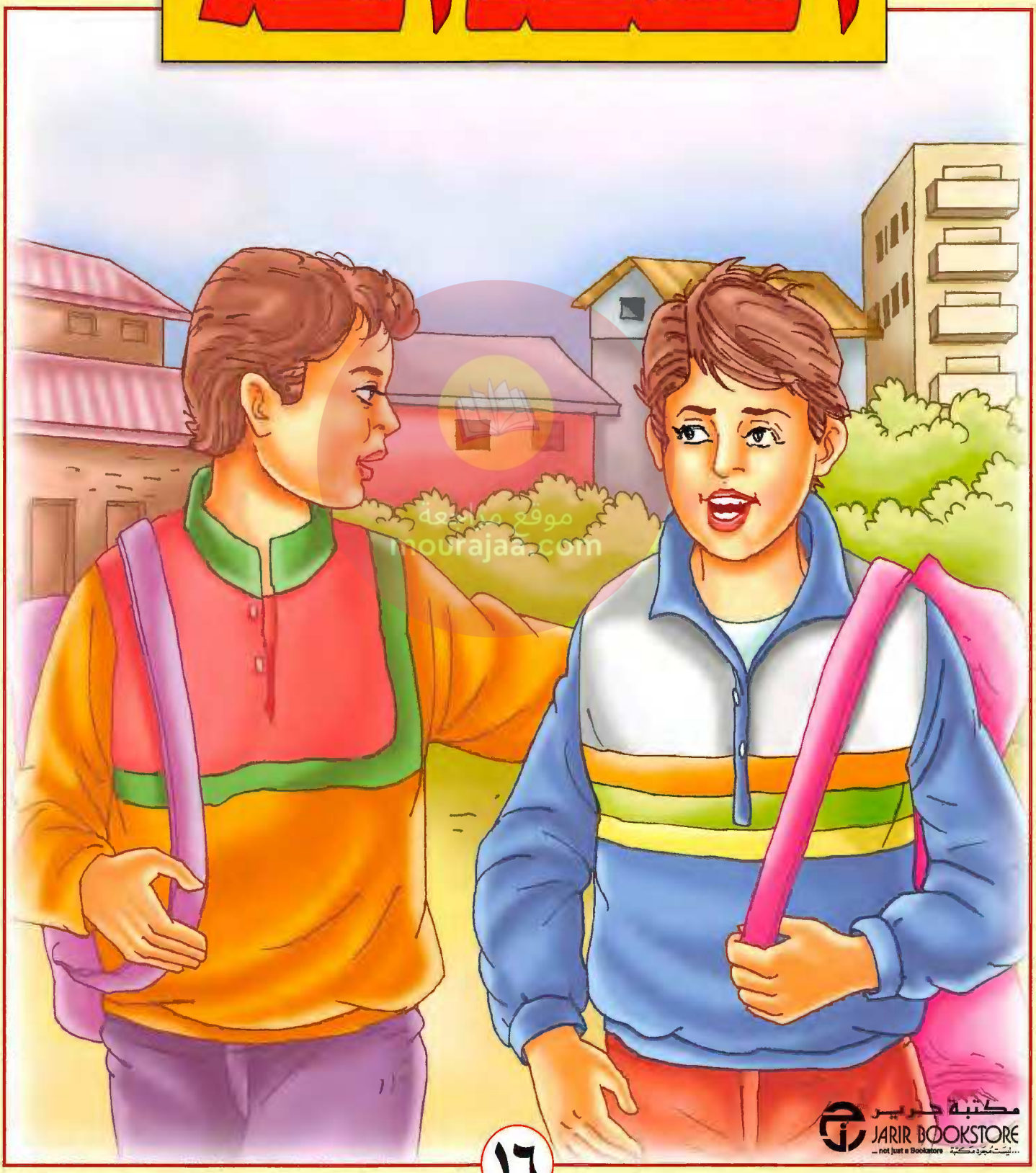

موقع مراجعة
mourajaa.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة
not just a Bookstore

الصديق المحبوب

كان " سامى " و " كامل " صديقين حميمين ، ويذهبان إلى نفس المدرسة ، ويعيشان فى نفس الحى ، وفى أحد الأيام كانا عائدين من درس السباحة وهما متعبان ، ثم أخذ يتبعهما كلب من كلاب الشوارع . سأل سامى صديقه ضاحكاً : " هل هو صديقك ؟ " ، فأجابه كامل : " مثلك تماماً " ، وأخذا يضحكان معاً ، ثم توقف كامل للحظات وقال : " يا لله ! أين ساعة يدى ؟ " .

وبدأ يفتش جيوبه لكنه لم يجد ساعته .

موقع مراجعة
mouraja.com

قال سامى : " ربما تكون قد خلعتها عند تغيير الملابس " ، فأجابه كامل : " لا أذكر ذلك على الإطلاق ، قد أكون وضعتها فى حقيبتى " ، وأفرغ حقيبته فى الطريق ، فاقترب منها الكلب ليتشمم محتويات الحقيبة ، ولم تكن ساعة اليد فى الحقيبة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال كامل : " دعنا ننظر فى حقيبتك " ، وبسرعة أفرغ سامى حقيبته ، ولكن لم تكن الساعة فيها . تساءل كامل : " وماذا سنفعل الآن ؟ " . ظل سامى صامتاً ؛ فقد كان متعباً وجائعاً ، ويريد أن يعود إلى المنزل ليتناول طعامه ويستريح . قال كامل : " دعنا نرجع إلى نادى السباحة لنبحث هناك " .

موقع مراجعات
mourajaat.com

فقال سامى : " لكننا قطعنا مسافة طويلة ، وأوشكنا أن نصل إلى المنزل . اطلب من أمك الاتصال بمدير نادى السباحة ؛ ليرى إذا كانت الساعة هناك أم لا ، وبهذه الطريقة ستكون ساعتك فى أمان " .

فقال كامل فى قلق : " أخشى أن أعود إلى البيت من غير الساعة ، فينتاب أمى الغضب الشديد ، فكما تعرف لقد أحضرتها لى الشهر الماضى فقط " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فاقترح عليه سامى قائلاً : " حسناً ، سوف أرافقك ، وهكذا لن ينتاب أمك الغضب " .

قال كامل : " شكراً لك " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وعندما وصلا إلى المنزل وجدا الأم فى المطبخ ، فألقت عليهما التحية : " مرحباً بكما ! " ، فقال سامى : " مرحباً يا خالة ! " .

قال كامل : " مرحباً يا أمى العزيزة " ، ثم قال وهو ينظر نحو سامى : " أريد أن أخبرك أننى فقدت ساعة يدى فى نادى السباحة " .

فقالت أمه وهى تبتسم : " لا ؛ إنك لم تفقدها ، فكيف يمكن ذلك وأنت لم تلبسها حتى الآن ؟! " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

تنهد كامل فى ارتياح ، وجرى ليحضر ساعته ، وقال لأمه : " هل يمكن أن يبقى معنا سامى لتناول الشاى ؟ " .

فقالت أم كامل : " بالطبع ؛ فقد أعددت البيتزا والبودنج المفضلين عنده " .

فقال سامى : " هذا لطف منك يا خالة ! " .

وبعد بعض الوقت قدمت أم كامل لهما البيتزا والمشروبات الباردة ، وبعد أن جددا طاقتهما أخذا غفوة صغيرة .

وفى المساء قام سامى وودعهم وعاد إلى منزله .

ولكنه قبل أن يذهب إلى منزله قال له كامل : " إننى محظوظ لأن لى صديقاً مثلك ؛ فأنت صديق محبوب ومخلص ، كما أنك محمس وداعم للآخرين . من الحق فعلاً ما يقال : إن الصديق فى الشدة هو الصديق الحقيقى " .

الحكمة

معنى الصداقة هى أن نفكر فى شأن الأصدقاء ، وأن نتفهم مشكلاتهم ومساعدتهم . أحياناً يمكن للأصدقاء أن يساعدوا بعضهم بمجرد وجودهم إلى جانب بعضهم .

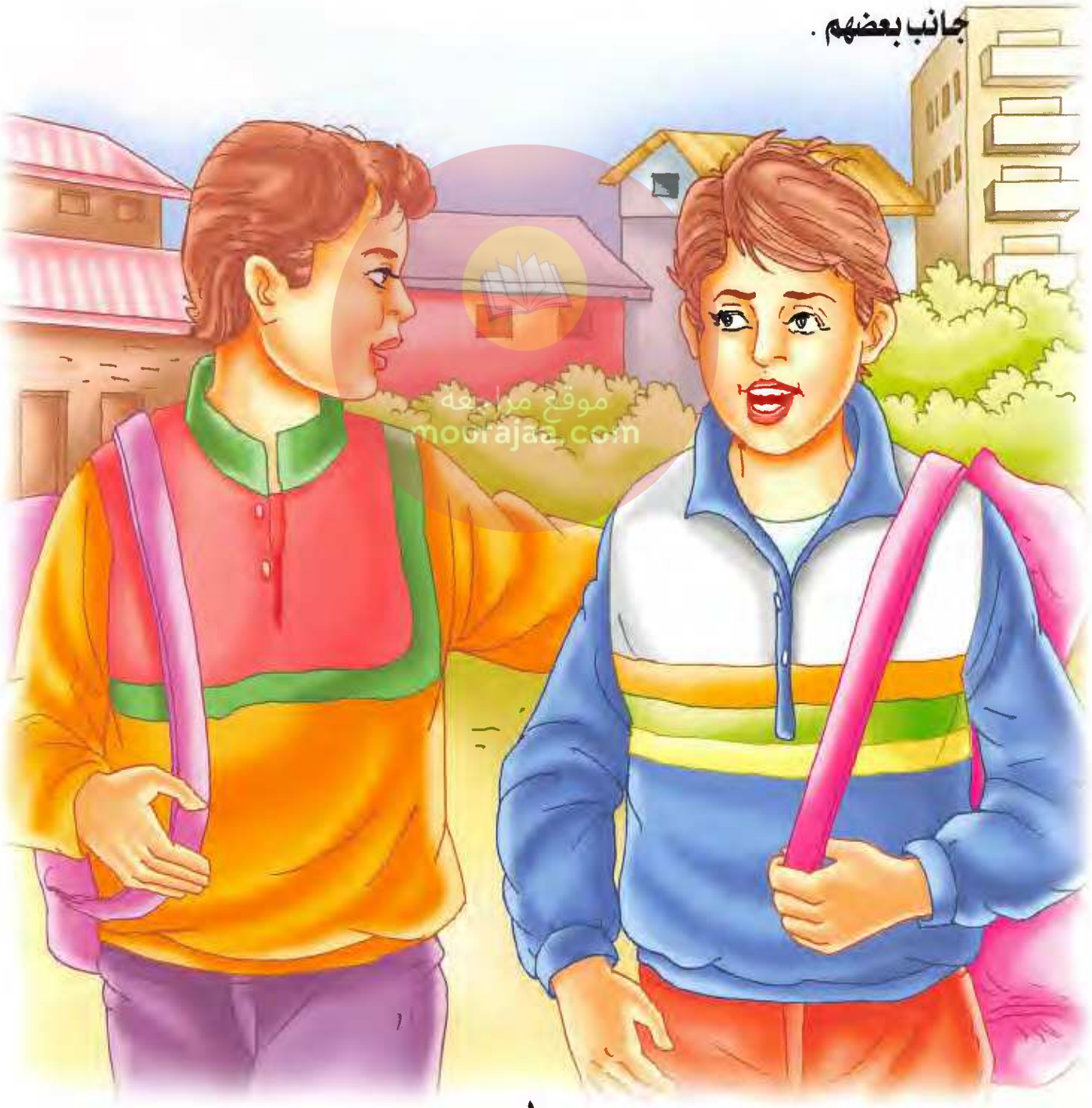

موقع مراجعة
mourajaa.com

لا تكن أنانياً

كان كل من " هدى " و " هالة " زميلتين فى الفصل نفسه ، وذات يوم كانتا تعدان بطاقات الدعوة من أجل " الحفل المفاجئ " الذى سوف تقيمه هدى . لم تكن هدى ترغب فى إفشاء سر الحفل قبل أن يتلقى الآخرون بطاقات الدعوة ، وكانت كل منهما فى غاية الفرح والتشوق .

قالت هدى لهالة : " لا تجعلى صديقاتنا الأخريات يعرفن بالأمر " .

ورغم ذلك ففى اليوم التالى أخبرت هالة فى غمرة فرحها " هدير " عن أمر الحفل ، وانتشر الخبر بسرعة ، وسرعان ما عرف الفصل كله حكاية الحفل .

غضبت هدى وشعرت بالإحباط ، وقالت لهالة فى غضب : " لقد أفسدت كل شىء ؛ إننى أحفظ أسرارك دائماً ، وقد أعطيتنى وعداً " ، فأحنت هالة رأسها فى خجل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت هدى : " لن أتحدث إليك بعد ذلك ؛ ولن أدعوك إلى الحفل " .

لم تقل هالة أى شىء ، وظلت صامتة .

وبعد أن قامت هدى بتوبيخ هالة عادت إلى المنزل بسرعة ، وعندما دخلت هدى إلى الصالة وجدت أمها جالسة تقرأ الصحيفة ، فقالت لها : " لقد قطعت علاقتى بهالة " .

وهكذا أخبرت أمها بكل شىء .

فقالت أمها : " صحيح أن هالة لم تحفظ السر ، ولكن على كل حال فهى صديقتك . ألا تستطيعين أن تسامحيها ؟ " .

أجابت هدى فى صرامة : " لا " .

وفى المساء بدأت هدى فى تلوين بطاقات الدعوة .

موقع مراجعة
maurajaa.com

أخذت تسجل الأسماء على البطاقات ، لكنها شعرت بالافتقاد الشديد لهالة ، ولم يكن من الممتع القيام بذلك بمفردها .

لم تضم هدى اسم هالة إلى قائمة المدعوين ، ومع ذلك فقد راحت تفكر فى حزن وتقول لنفسها : " كم أتمنى لو لم تكن هالة قد أفشت السر . أتمنى لو كانت لا تزال صديقتى " .

وفى هذا الوقت دخلت الأم إلى غرفة هدى ، وجلست إلى جانبها وتطلعت إلى البطاقات .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وقالت لهدى : " ما أروع هذه البطاقات ! لقد كنت أنت وهالة تتعاونان معاً على خير حال ، أليس كذلك ؟ " .

فأجابت هدى : " نعم ، كنا نقضى وقتاً رائعاً معاً " .

ثم التفتت هدى نحو أمها وقالت : " من هى أفضل صديقاتك ؟ " .

فأجابت أمها : " السيدة إيمان " .

تساءلت هدى : " هل حدث قبل ذلك أن أخلفت وعدها لك ؟ " .

فقالت أمها : " نعم ، أحياناً . حتى أنا وقعت فى هذا الخطأ ، ألا تذكرين أن السيدة إيمان وعدتنى بأن تأتى لتساعدنى فى تنظيم حفلتك ، لقد اتصلت هذا الصباح لتقول إنها ستذهب فى رحلة ، لقد انزعجت ولكننى تفهمت الأمر ، ولكن هذا لا يعنى أنها لم تعد صديقتى كما فى السابق " .

تساءلت هدى : " وهل ستسامحينها ؟ " .

فأجابت أمها : " نعم " .

فهمت هدى كل شىء ، وسامحت هالة أيضًا ، كما دعتها إلى الحفلة .

الحكمة

أحياناً يجرحنا أصدقاؤنا من غير قصد ، عندما يتجاهلون مشاعرنا ، ولكن يجب ألا نقابل الإساءة بالإساءة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

السلوك الودود مع الآخرين

كان " أحمد " صبياً طيباً ، وكان يلعب كرة القدم فى أحد الأيام مع صبيان آخرين من فصله ، فى فناء المدرسة . لاحظ أحمد أن هناك صبيًّا يقف على الجانب الآخر ويراقبهم ، وكان يعرف أن هذا الصبى تلميذ جديد فى فصلهم .

فكر أحمد قائلاً فى نفسه : " إنه يبدو حزيناً " ، ومع هذا فلم يكن أصدقاؤه يدركون هذا .

قال " وائل " : " يا له من صبى متعجرف هذا التلميذ الجديد ! " .

وقال " تامر " : " صحيح ؛ إنه لا يكاد يتحدث مع أى تلميذ فى الفصل " ، ثم تجاهله الأولاد تماماً بعد هذا .

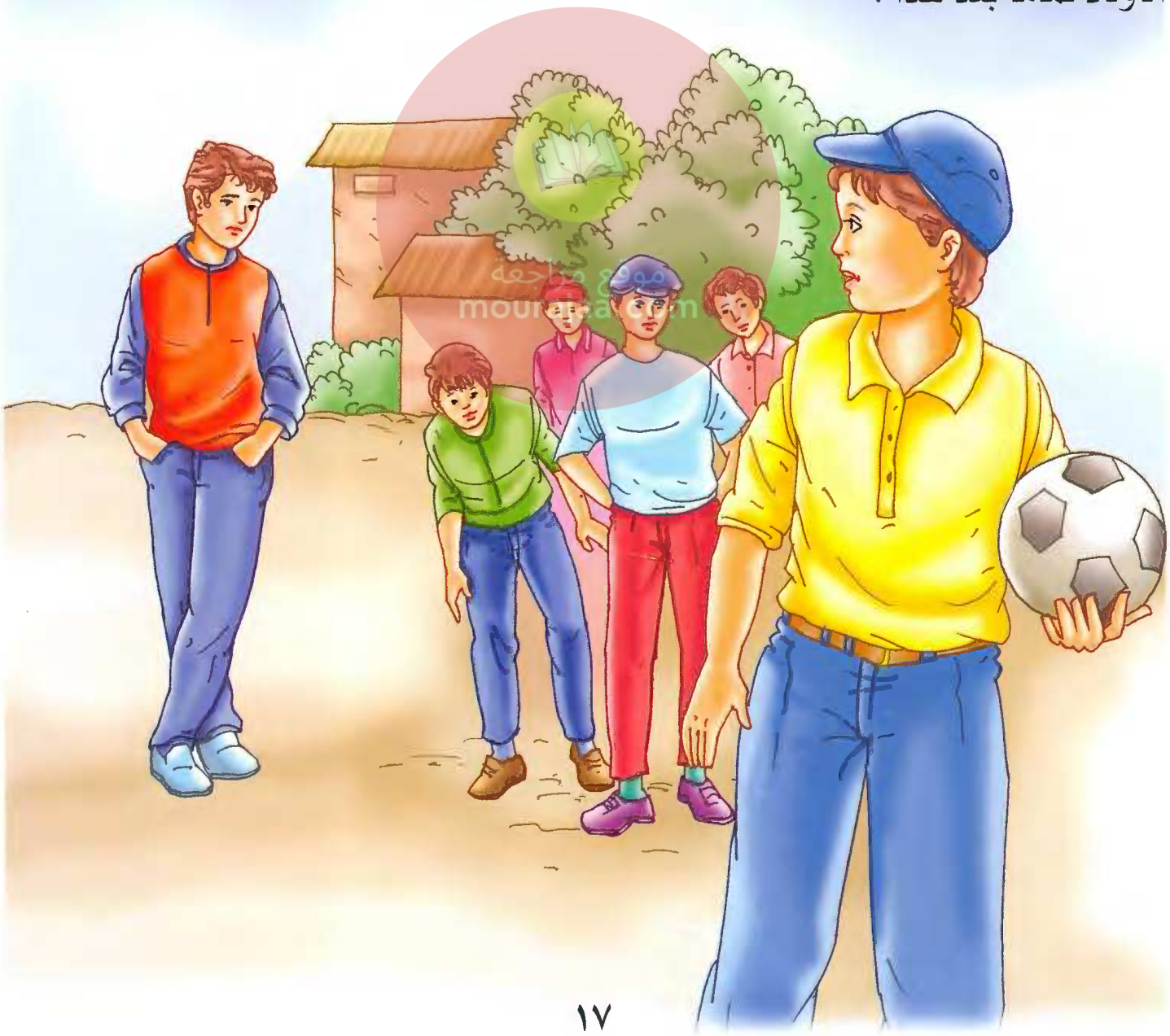

وفى المنزل ، لم يستطع أحمد نسيان المنظر الحزين الذى رآه على وجه الصبى الجديد . وأخبر بذلك والده وأخاه الكبير محمدًا ، فسأله والده : " لماذا لم تقترب منه وترحب به ؟ إننى متأكد أنه كان يشعر بالوحدة " .

فقال محمد : " صحيح يا أبى ! مازلت أذكر اليوم الذى انتقلنا فيه إلى هذا الحى السكنى الجديد ، وكم كنت أشعر بالوحدة الشديدة " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قال أحمد لأخيه الكبير : " ولكنك لديك أصدقاء كثيرون حالياً . كيف اكتسبت صداقاتهم ؟ " .

فقال له أخوه الكبير : " فى أحد الأيام أخذت معى إلى المدرسة مجموعة الطوابع الخاصة بى ، ولم يستطع الأولاد فى فصلى مقاومة الفضول وازدحموا حولى ، وهكذا أصبحوا أصدقائى " .

موقع مدرسة
mدرسة.com

قال أحمد : " أنت رائع يا أخى الكبير ؛ لقد كسبت صداقتهم فى وقت قصير " .

فقال أخوه الأكبر وهو يقضم تفاحته : " إن هذا يتوقف على نوع كلامى معهم . تشجع وتحدث مع التلميذ الجديد دون أى تردد " .

موقع مراجعة
mo3rajaa.com

قال والد أحمد له : " لم أكن ذكياً مثل أخيك ؛ لقد ظللت وحدى لأيام عديدة ، لم أجد الشجاعة لأتوجه إلى أى واحد من الأولاد الآخرين لأصادقه ، وذات يوم أشفق أحدهم علىَّ وجاءنى ثم قال لى : " مرحباً " .

وبعد ذلك أخذت دائرة أصدقائى تتسع ببطء ولكن بثبات " .

ونصحه محمد من جديد بقوله : " وهكذا يجب أن تأخذ الخطوة الأولى ، وتمد يدك بالصداقة للتلميذ الجديد " .

موقع مراجعة
marajaa.com

فى اليوم التالى لاحظ أحمد الصبى مرة أخرى يقف قريباً ويراقب المباراة ، فنادى عليه : " مرحباً ! أنا أحمد " .

فأجابه الصبى : " مرحباً ! وأنا محمود " . مَرَّرَ أحمد الكرة لمحمود وانضم إليهم فى سعادة .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وسرعان ما تجمع تلاميذ الفصل حول محمود ، وهم يطرحون عليه كل أنواع الأسئلة .

سأله أحد الأولاد : " أين تسكن ؟ " ، وسأله آخر : " هل تحب أن تلعب كرة القدم ؟ " ، وسأله أحمد : " ما هى هواياتك ؟ " .

والآن أصبح محمود سعيداً .

موقع مراجعة
mourajaa.com

الحكمة

إنها عادة طيبة أن ترحب بأى وافد جديد ؛ ليكون جزءاً من الجماعة .

وتذكر أنك قد تكون فى نفس الموقف ، فتغلب على الخجل والتردد وأظهر مشاعر دافئة وسلوكاً ودوداً نحو الآخرين .

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة
mourajaa.com